

— أعتقد ذلك . . فهو ما يزال يبتسم رغم مرور يومين على هذا
الحادث!

ليس عاراً أن تكون فقيراً، ولكنه في غاية التعاسة!

قلبا من ذهب: جامد لامع بارد!

من المؤكد أن قلبها معي، ولكن بقية أعضائها، مع الآخرين!

بعض فساتينها تفضحها، ولكنها تفضح أكثر فساتينها!

أسميها: قهوة - فقد عرفت معها الأرق والليالي الطويلة!

* * *

إن قصة هيامي بالغجر وحياة الغجر طويلة . . فإنني أرى حياة
الغجر أنسب حياة للفنانين والفلاسفة: أن يكونوا بعيداً عن الناس
ولكن يرقبونهم . . ومن حين إلى حين يذهبون إليهم، يتزودون
بالمعاني ثم يعودون إلى أبراجهم يفكرون ويتأملون . . دون أن
يطاردتهم حاكم أو قانون أو تقاليد: إنهم دودة قز . . إنهم حيوان
لؤلؤ . . إنهم نسور يبنون أوكارهم فوق! سعادة؟ ليس من
الضروري . . فالسعادة ترف عظيم . . إنهم على الحافة بين الرضا
والسخط، بين الأمن والقلق، تعساء؟ ليسوا سعادة ولكنهم
معذبون بما لديهم من حساسية شديدة . . هل هناك حل؟ لا حل
فهم مشكلة إنسانية مهمتها حل مشاكل الإنسانية . . إنهم مثل
مخترعي العدسات . . أكثرهم ضعيف النظر. ولكن مهمتهم خلق